

1 شرح أصول السنة للحميدي الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة الاولى والتي اقيمت في جوامع اسكان طريق الخرج بمدينة الرياض. والذي نظمها المكتب التعاوني - [00:00:01](#) للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالصناعية الجديدة في الفترة من الثامن من شهر ربيع الاول الى الرابع عشر من شهر ربيع الاخر لعام الف واربعمئة وواحد وثلاثين من الهجرة النبوية. ومع شرح اصول السنة للحميدي رحمه الله تعالى. والذي قام - [00:00:24](#) فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن سعود العيد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الحميدي رحمه الله تعالى - [00:00:50](#) السنة عندنا ان يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره حلوه ومره. وان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه. وان ذلك كله قضاء من الله عز وجل. وان الايمان قول وعمل. حسبك - [00:01:10](#) بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. الامام الحميدي رحمه الله تعالى اسمه عبدالله ابن الزبير ابن عيسى ابن عبيد الله ابن اسامة ابو بكر القرشي الاسدي - [00:01:30](#) حميدي المكي شيخ الحرم وصاحب المسند وقد طبع مسنده في مجلدين وهو من ائمة الحديث المتقدمين. وقد تتلمذ على عدد من ائمة الحديث كفضيل بن عياض وسفيان بن وكيع والامام الشافعي وغيرهم. وكفاه شرفا ان كان من تلامذته الامام البخاري - [00:01:48](#) حيث حدث عنه في اول حديث في صحيحه يعني جعله شيخا له في سنده. ومن تلامذته الامام الذهلي وابو زرعة وابو حاتم الرازياني وهما من ائمة الحديث الكبار. اثنى عليه ائمة الاسلام - [00:02:18](#) قال عنه الامام احمد الحميدي عندنا امام بمعنى انه مزكى. وقال عنه ابو حاتم رحمه الله تعالى عن حميدي انه اثبت الناس في ابن عيينة يعني الحميدي يعني دل على انه اضبط الناس - [00:02:38](#) وهو ثقة امام حافظ. له مؤلفات منها المسند والتفسير والدلائل كان رحمه الله تعالى ممن نافح عن عقيدة السلف ودافع عنها ولهذا الف هذا الكتاب مع مختصر اختصاره ليبين مجملا او اجمالا عن يبين لنا اجمالا - [00:02:56](#) عقيدة اهل السنة في مسائل الاعتقاد ويحسن هنا ايها الاحبة ان يذكر عن ائمة السلف منهجهم في التأليف فائمة السلف قد يكتبون المختصرات وقد يكتبون المطولات وقد يكتبون المجلات في عقيدة اهل السنة. وقد يكتبون الردود على بعض الطوائف - [00:03:22](#) في البدع التي ظلت وقد يكتبون بيانا لعقيدة اهل السنة نظرا لاحتياج الامة اليه. وهذه المؤلفات قد تكون نظما وقد تكون نثرا ولا مشاحة في الاصطلاح لان المقصود منها تمكين عقيدة السلف او بيانها للناس عندما تلبس عليهم هذه العقيدة - [00:03:50](#) السلفية عندما تكثر طوائف البدع وتنتشر ويسكت اهل الحق عن فضحها وبيان بطلانها يؤدي الى ان يغتر الصغار والجهلة والمبتدئون في طلب العلم ان يتأثروا بتلك المذاهب او بتلك الاراء التي لم يكن عليها دليل من كتاب ولا سنة - [00:04:20](#) كتابنا هذا يسمى باصول السنة اولا يجب ان نعلم ان الاصل في اللغة هو ما يبني عليه غيره ولهذا يقال كل بيت لا اصل له وطالب علم لا اصل له - [00:04:48](#) فانه لا يعتمد عليه فلا بد ان يكون له اصل يؤرز اليه وجاء الاصل كانه يقول هذه المسائل التي ساذكرها هي مرجع لاهل السنة قاطبة

او مما اتفق اهل السنة عليها - 00:05:07

ودائما الاصول يجب ان يعلمها الناس ومن هنا الف ائمة الاسلام كتبوا في الاعتقاد وجعلوها اصولا والفوا كتبوا كذلك في المسائل الفرعية الشرعية وسموها فروعاً وان كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول ان اول من قسم الدين الى اصول وفروعهم المعتزلة - 00:05:28

وذلك بناء على مفهوم المصطلح فان المعتزلة يرون ان الاصول هي المسائل النظرية واما الفروع فانها المسائل العملية. ولهذا انكره شيخ الاسلام ابن تيمية وبين ان هذا المدلول غير صحيح - 00:05:58

فان من مسائل ما نسميه الاصول ما هو متعلق بالاحكام العملية ويضرب لذلك بمثال الصلاة فان الصلاة من اصول الدين عندنا واما عند المعتزلة فانهم يرونها من الفروع وعندنا اهل السنة كذلك ان من الفروع مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه وليست من مسائل التي يظلل الناس - 00:06:17

بها نظرا لوجود الخلاف حتى بين المتقدمين. مع انها مسألة النظرية. مما يدل على ان مقالتهم تلك تعتبر مقالة باطلة ولا يعتمد عليها جاء الان اصول السنة مما يجب ان يعلم ان السنة تطلق عند المحدثين وتطلق عند الاصوليين وتطلق كذلك عند الفقهاء - 00:06:44 وتطلق عند من؟ اهل الاعتقاد. ولكل طائفة مدلول. فالسنة عند الاصوليين يقصد بها كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا

نقول مصادرنا الكتاب والسنة. اذا فهم منه هو ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:08 من الاقوال وما تعلق بالنبي دون غيره صلى الله عليه وسلم واما السنة عند الفقهاء فهي ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه واما السنة عند من ها لأ عند الاصوليين - 00:07:28

وعند عند المحدثين نعم الثالث عندنا السنة عند المحدثين هي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واعتقاداته ذكروا فيها وصفاته الخلقية والخلقية فاذا قيل عندنا ثبت في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم ربعة من الرجال - 00:07:45 وانه كان ابيض مشربا بحمرة هذا نقول هذا من السنة التي نقلت لنا سنة وهذا لا مانع منه فاصبح مدلول السنة عند الاصوليين وعند

الفقهاء وعند المحدثين كل له مدلول. لكن اذا وردت السنة عند اهل الاعتقاد - 00:08:03 فيقصد بها ما يقابل البدعة فلو سئلنا نحن ما هي عقيدتنا؟ نقول عقيدتنا عقيدة اهل السنة يعني اننا لسنا بمبتدعة واذا سئلنا عن المعتزلة والخوارج والرافضة والجهمية نقول هؤلاء ليسوا على سنة وانما هم على - 00:08:22

البدعة والضلال والانحراف وهذا المعنى هو الصحيح. وبناء عليه فهم من ان المؤلف اورد في هذا الكتاب المسائل التي هي اصول في الاعتقاد وان ما ذكره ليس من البدع وانما دل عليه الكتاب والسنة واجماع - 00:08:44

الصحابة والامة عليه. من اللطائف ان المؤلف رحمه الله تعالى هنا في كتابه لم يرد او لم يورد جميع اصول اهل السنة. وانما ضرب لنا بعضا من الامثلة. واذا تأملنا وجدنا ان - 00:09:05

مجملا قريب من سبع اصول ذكرها المؤلف وسببها واحدا تلو الآخر. ويأتي هنا سؤال لماذا المؤلف ذكر هذه السبع دون غيرها؟ نقول لانه اراد ان يبطل بعض الطوائف المنحرفة التي ظلت في زمنه في هذه المسائل - 00:09:22

والعجب عندما يؤلف الائمة كتبوا في الاعتقاد نجد ان كل امام ربما يصدر ويبدأ كتابه بمسألة غير المسألة التي ذكرها غيره نضرب بمثال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما قال في لاميته يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من الهداية - 00:09:42 ثم جاك صدر اول مسألة حب الصحابة كلهم لي مذهبه ربطنا باول ما بدأ بالصحابة ونجد بعض ائمة السلف ربما ذكروا مسائل القرآن

وبعضهم ربما ذكر مسائل القدر وبعضهم ربما ذكر مسائل التوحيد - 00:10:05

مما يدل على ان الائمة يؤلفون ثم يذكرون في كتبهم ما يصدر به بعض المسائل دون بعض ولعل السبب في ذلك انهم ارادوا ان يردوا على بعض الطوائف التي انحرفت في عصرهم في هذه المسائل - 00:10:29

واضح؟ يعني ان هناك ثمة مسائل وقع الخلاف في زمنهم. واذا جئنا نقول نعم والمؤلف رحمه الله تعالى صدر كتابه المبحث القضاء والقدر ولهذا رحمه الله تعالى ذكر هذه انها - 00:10:48

عقيدة له ومن اللطائف اوردها بالسند حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال ماذا قال الحميدي؟ قال السنة عندنا فهم منه انها ما ذكره هنا هي عقيدته وهي عقيدة سلف الامة في زمنه - [00:11:10](#)

وهذا الكلام لا شك انه صحيح ما ذكره من هذه المسائل فهي عقيدة اهل الحق وحين ذكر ان السنة اراد بهم اهل السنة والجماعة ولما ذكر عندنا من اللطائف نفهمه ان ائمة السلف رحمهم الله تعالى من المتقدمين والمتأخرين مذهبهم واحد - [00:11:35](#)

نحن الان اذا جننا نتكلم فنقول والسنة عندنا مثل ما قال الحميدي انا اقول عندنا كأني انا والحميدي والامام احمد والبخاري شيء واحد وهذه العبارات لها مدلولها عند سلف الامة - [00:12:03](#)

من اللطائف ان السنة عندنا القاب اهل السنة متنوعة ويجب ان نعلم ان القابنا مأخوذة من الكتاب والسنة فلا ننتسب لطائفة دون طائفة فنسمى باهل السنة ونسمى الفرقة الناجية. ونسمى بالطائفة المنصورة. ونسمى باهل الحديث. ونسمى باهل الاثر - [00:12:19](#)

ونسمى بالسلف فلو سئلت انت عقيدتك ما هي؟ اقول عقيدتي عقيدة السلف وانا سلفي في عقيدتي بمعنى انني على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم وارضاهم - [00:12:52](#)

بدأ المؤلف رحمه الله بمسألة القدر والسبب لانها من المسائل التي وقع فيها الخلاف قديما وهي من المسائل التي وقعت في زمن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم حتى ان ابن عباس وابن عمر وغيرهم من ائمة من كبار الصحابة - [00:13:10](#)

وسلف الامة ردوا على هؤلاء الذين انحرفوا وكان الانحراف في باب القضاء والقدر في مسألة الانكار ونفهم منه ماذا ان مسألة انكار القضاء والقدر نشأت قبل قضية الجبر. واول من تحدث عن القضاء والقدر قيل - [00:13:32](#)

تسوسن وقيل معبد الجهنني هو اول من ظل في باب القضاء والقدر في قول المؤلف رحمه الله تعالى ان يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره. في الحقيقة لا ادري يعني يشلشلها سريعة لا مشكلة - [00:13:56](#)

يعني المغرب والعشاء يا الله يكفي القدر بس. باقي مسائل واجد لكن انا اسرد سريعا وتحملون معي شوي لو نجلس او عشر ما يخالف عندنا الان لما قال ان يؤمن الرجل ذكر الرجل ليس مقصودا لذاته. وانما المقصود ان يؤمن كل مسلم. يعني الرجل - [00:14:12](#)

المرأة سواء في الاحكام الشرعية والعقدية فالكتاب الفه رحمه الله تعالى لاهل الاسلام كلهم. ولما ذكر ان يؤمن قاعدة الشيء المؤمن به يكون صاحبه متيقنا جازما به ولهذا اذا سئلنا اقول انا اؤمن بالله - [00:14:34](#)

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وبالقدر خيره وشره. يعني من من المسائل التي لا زعزعة فيها اطلاقا وليست محلا للتردد او الشك ولهذا سيأتينا ان الايمان معناه التصديق والاقرار. فانا اصدق وافر بان القدر اؤمن به خيرا - [00:14:55](#)

وشره. القدر هنا في كلام في التعريف والخلاف بين القضاء والقدر وهل بينهما خلاف او لا لا اعرج عليه. لكني اذكر الان اذا قيل الله سبحانه وتعالى قدر فهدى سبحانه وتعالى - [00:15:17](#)

وكان امر الله قدرا مقدورا. نفهم منه انه شيء قد انتهى منه ثم بعد ذلك يقع على ضوءه ولهذا تنتهي الانسان تقول يا اخي وش تقديرك لهذا الشيء ايش تقدره - [00:15:33](#)

يعني ان له ترتيب من قبل حتى اوقعه على شيء معين مثل ما نقول الان ايش تقدر قيمة كذا؟ ايش تقدر كذا؟ لكن مسألة القضاء والقدر هو متعلق بما كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ - [00:15:48](#)

بالنسبة للتعريف الاصطلاحي سنجد ان اذا اردنا ان نعرف كثير من الكتب التي الفت وكتبت عن التعريف اما ان تربطه بعلم الله الشامل لكل شيء. واما ان تقول ما قدره الله تعالى مما سيقع - [00:16:04](#)

واما ان تقول ما كتب الله تعالى في اللوح وما سيقع كما بمعنى انهم يأخذون بعض مراتب القدر لكن اذا اردت ان تعرف فما اجمل ان تذكر المراتب الاربع ضمن التعريف - [00:16:19](#)

يعني بمعنى ان اقول هو علم الله تعالى الشامل ما سيقع وما هو واقع واضح؟ ثم نقول وكتابته له في اللوح المحفوظ وانه لا يقع في الكون الا ما اراده وانه خالق لكل شيء - [00:16:34](#)

جننا بالاربع فيه وهذا قدمت او اخرت الامر سهل. لكنك بمعنى ان وجد عندي تصور لمسألة القضاء والقدر اجمالا في قضية يجب ان

نعلم ان الايمان بالقضاء والقدر هو احد اصول الايمان الستة - [00:16:51](#)

وما دام احد اصول الايمان الستة فلا بد له من دليل من كتاب وسنة ان كل شيء خلقناه بقدر قدر فهدى بل نجد كل اية في العلم واية في الكتابة واية في الارادة - [00:17:12](#)

اية في الخلق والايجاد هي دليل على القدر وهذا شيء واضح ثم اذا جننا للسنة لما جاء في حديث جبريل اسند ركبتيه على ركبتني النبي صلى الله عليه وسلم واذا بالرسول يسأله عن الايمان - [00:17:28](#)

باصول الايمان الستة وفي اخرها قال وبالقدر خيره والادلة على من السنة متواترة لاثبات او في وجوب الايمان بالقضاء والقدر طيب حكم الايمان به فرض عين وليس لاحد يقول انا اؤمن بالاصول الخمسة اما القدر اريحوني منه نقول لا - [00:17:43](#)
بل فرض عين على كل احد متعلم او غير متعلم. بصاحب تخصص شرعي او لغير تخصص شرعي. هذه اصول الايمان الستة يجب على كل كل احد ان يعلمها وان يؤمن بها وان - [00:18:09](#)

نقول يعتقدها باجمالها طيب تأتينا هنا مسألة وهي حكم من انكره لا شك في كفره قد جاء في قول الله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا - [00:18:24](#)

لم يذكر القضاء والقدر هنا ذكرت الاصول الستة واضح طيب اين القضاء والقدر؟ قالوا ان القدر داخل ضمن الايمان بالله عز وجل وذلك لان القضاء والقدر متعلق بفعل الله متعلق باي شيء؟ بفعل الله تعالى - [00:18:44](#)

وافعاله متعلقة بربوبيته وربوبيته جزء من التوحيد الذي يسمى توحيد الربوبية الذي يجب على كل احد ان يوحد الله تعالى في ربوبيته ومنها افعاله عندنا مسألة اخرى الايمان بالقضاء والقدر يمكن ان نقول يكون مجعلا ومفصلا - [00:19:08](#)

فالاجمال فرض عين على كل احد لو سألت امي او جدتي او سألت اعرابيا او غير متعلم. هل تؤمن بالقدر؟ قال نعم لكن كونه يقول انا لا اؤمن به لا شك في كفره - [00:19:33](#)

لكن هذا الذي نسميه عاميا او جاهلا او اعرابيا لا يحسن العلم ليس من شرطه ان يعرف مراتب القدر بتفاصيلها وليس من شرطه ان يعرف الفرق بين الارادة الكونية والارادة الدينية الشرعية ما هو مطالب بها - [00:19:49](#)

لكن يجب عليه ان يؤمن بالقضاء والقدر ولذلك تجد الناس اذا اصابوا بمصائب مباشرة يلجؤون للقدر نحن نعزي من مات واهله ثم لتأتينا نقول مباشرة الحمد لله على قضاء الله وقدره - [00:20:09](#)

صح والا لا لكن لو سألت ايش مراتب القدر الرابع؟ ايش الادلة عليه؟ ما يعرف هذا مؤمن نسمي مؤمن ايمانا مجعلا. هذا حكمه فرض عين القسم الثاني وهو الايمان المفصل - [00:20:26](#)

الايمان فصل حكمه فرضا كفايا ويجب ان يكون في الامة من يعلم تفاصيل مباحث القضاء والقدر يعني بمعنى يعرف مراتب القدر الرابع يعرف الاقسام الارادة يعرف متعلقات العلم يعرف كذلك ما يتعلق بالكبار - [00:20:44](#)

كتابة وتفاصيله كما سيأتي لا بد ان يعرفها بدليلها وهنا يجب ان يوجد في الامة من العلماء من يعرفون هذه المسائل. لكنها فرضا لكن هذا الحكم فرض كفاي ولكنه لا يسمى فرضا عينيا - [00:21:03](#)

من المسائل هنا يجب ان نعلم ان اصول الايمان الستة متلازمة من جهة الايمان والكفر ما المقصود بهذا الكلام؟ فانا اذا امننت باربعة يجب ان اؤمن بالبقية كاملة واذا كفرت بواحد فاني كافر بالجميع - [00:21:20](#)

قد دل على ذلك ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا ولا يمكن ان نؤمن باحدها دون الآخر ولهذا جاءت امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمن كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. جاءت ورسله لا - [00:21:42](#)

نفرق بين احد من رسله قالوا سمعنا واطعنا يعني سمعنا واطعنا لهذه الاصول لا نأخذ بعضها ثم ندعوا بعضا كذلك من مما يجب ان نعلم وهنا ذكر العلماء من اللطائف قالوا القضاء والقدر في اصله ينقسم الى قسمين - [00:22:04](#)

في ظاهر الحديث وما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى صريح في ذلك خير وشر وبالقدر خيره وشره. حلو ومر قال العلماء الخير والشر باعتبار تعلقيها بالخلق لا باعتبار تعلقيها بالخالق - [00:22:25](#)

فان ما يقضيه الخالق على العبد خير له كله. وان كان فيه الم ولهذا قال الشاعر قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلي الله بعض الخلق بالنعم يعني في بعض الاحيان اضرب لكم مثال قضاء وقدر - [00:22:47](#)

واحد جا لي الدرس بعد ما انتهى من الحضور والدورة طلع صدمة سيارته قال يا اخي سبحان الله العصر وانا افكر ارواح ولا ما ارواح يا ليتني ما رحت كان ما راح الصدام الاسطبات ولا تورطت ولا شيء - [00:23:06](#)

هذا خير ولا شر باعتبار تعلقه به عليه لكن باعتبار ما قضاه الله قد يكون تكفير قد يكون رفعة درجات قد يكون دفع عنه سوء اعظم مما هو فيه ما تدري - [00:23:23](#)

ولهذا جاء الان ان القضاء والقدر خير وهذا يجب ان نعلمه من العلماء من قسم القضاء والقدر الى تقسيم اخر وقال قضاء وقدر جبري وقضاء وقدر مخير فيه العبد القضاء والقدر الجبري - [00:23:39](#)

يضرب له بامثلة كثيرة اذا جيل نظرب بمثال لذلك استطيع ان اقول لونها طولك شكلك بلدك نسبك هذا كله الجبري ما لي خيار فيه ابدا والانسان طويل ولا خشمه كبير ولا عيونه ساعة وعيونه صغيرة ما ما سألوني ولا اخترت شي هذا جبري ما لي خيار فيه - [00:24:04](#)

كوني من الشمال او من الجنوب او من القصيم او من نجد او من اليمن او من غيره ما اخترت ولا سئلت اصلا هذا جبري بحث ما لي خيار فيها اصلا - [00:24:31](#)

واضح هذا نسميه قضاء وقدر جبري فيه العبد قال العلماء هنا والقضاء والقدر الجبري ليس محلا للثواب والعقاب وليس محلا للتفاضل والتفاخر واحد شكله قصير وواحد طويل يقال انه احسن منك اطول منك. ما هو انا اللي جبت القصر ولا الطول. صح والا؟ واحد خشمه كبير واحد خشمه صغير واحد عيونه - [00:24:43](#)

وساع واحد راسك كبير واحد راسه صغير ما هو محل الثواب والعقاب اصلا. او يقال اهل بلد كذا يعطون حسنات اكثر واهل بلد كذا لا سيئاتهم يظاعف عليهم ما له دخل هذا اطلاقا - [00:25:13](#)

وهذا يشهد له قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ليس ليس له دخل فيه. اما القسم الثاني وهو القضاء والقدر المخير فيه العبد يقصد به ان لك حرية في الاختيار - [00:25:29](#)

انا دخلت السوق حر اشتري هذا شماغه ولا وين ثاني انا حر انا مررت في الطريق يميني تسجيلات اسلامية يسار تسجيلات اغاني. انا حر ارواح لليمين واليسار ما احد واجبرني اطلاقا - [00:25:46](#)

ما احد يقول والله انا اشعر اني مجبور انت وقعت في فاحشة او معصية هذا باختيارك ما في احد اجبرك عليه ومثله الان قد يؤذن المؤذن. شباب يذهبون للمسجد وشباب ما يصلون - [00:26:02](#)

بعض الشباب تنصحه تقول يا اخي اتق الله نمشي المسجد. قال يا اخي احمد ربك الله هداك وانا ما هداني. هذا كلام باطل انت الذي تركت الصلاة. انت الذي اخترت عدم الذهاب للمسجد. انت المحاسب على ذلك. هذا القسم الثاني هو محل الثواب - [00:26:18](#)

ومحل العقاب ومحل التفاخر والتفاضل يشهد له قول الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون مجال التنافس مفتوح للناس ما هو الانسان مجبر على شيء معين يقول والله انا اشعر اني مجبور اصلي اشعر اني مجبور اعصيه هذا كلام باطل. وليس بصحيح - [00:26:36](#)

طيب والنتيجة لابد من التفريق بين الفعل الجبري والفعل الاختياري. او المسير فيه العبد او المخير فيه العبد طيب من المسائل التي يجب ان تعلم في هذه في مباحث القضاء والقدر - [00:27:01](#)

ان القدر مبني على اربع مراتب. العلم الكتابة الارادة والمشيئة الخلق والايجاد العلم والكتابة والارادة والمشيئة والخلق والايجاد. هذا هو الترتيب الصحيح لها فاول شيء العلم. قال العلماء وعلم الله يتعلق بخمسة امور - [00:27:19](#)

الاول علم الله الازلي الله عالم بالاشياء قبل خلقها وايجادها سبحان الذي يعلم بالاشياء مثال بسيط في حياتنا نحن قبل خلقنا وايجادنا قبل ان يتزوج اباؤنا بامهاتنا الله عالم لمن هذا ذرية ولمن ليس له ذرية - [00:27:47](#)

وعالم في الاجل بكل شيء ولهذا قال الله للقلم اكتب قال ربي وما اكتب لما خلق الله القلم. قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة
كتب كل شيء وقدر كل شيء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:28:20](#)

اذا الله عالم بكل شيء وهذا يجب ان يكون في قلوبنا يقينا المسألة الثانية المتعلقة بالعلم علم الله تعالى بالامر الحاضر. ولهذا الدليل
على الاول فرعون سأل موسى قائلا له ما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى - [00:28:43](#)

كل القرون الاولى الله عالم بها انت ما تعلم شيء. طيب والنتيجة هذا في الازل في الحاضر ما دليله؟ ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا
حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يجوز. الله سبحانه وتعالى عالم بها - [00:29:06](#)

سبحان العالم بكل شيء. يعني بمعنى الله عالم بدرسنا. الله عالم بمن يحضر. الله عالم بمن سيكمل الحضور. الله عالم بمن بكل
شيء يشاهد كل شيء سبحانه وتعالى. لا تخفى عليه خافية - [00:29:23](#)

هذا العلم يسميه العلم الحاضر. الامر الثاني العلم المستقبلي سبحانه الذي يعلم بكل شيء المستقبل نحن جلوس ايها الاحبة ربما مثال
بسيط يعني لو كنا بعد العشا وين بتروحون؟ قال والله نحن مجموعة متقاعدين نتعشى في مطعم - [00:29:39](#)

متفقين على هذا الشيء هم خمّنوا هذا الشيء لكن الله قد نقول قدر في اللوح المحفوظ ما ياكلون من هالمطعم ابد شباب وين
رايحين؟ قالوا والله بنروح نتعشى متواعدين احنا والشباب قال له يا اخي عندي عشاء تفضلوا عندي - [00:30:03](#)

هل كنت مخملا ان اكل عند فلان شيئا؟ لا. لكن الله عالم كل ما تأكل هذه ما تذهب للمطعم ولا تروح لاحد اطلاقا طيب من امر
المستقبل الله مطلع على كل شيء سبحانه وتعالى - [00:30:20](#)

ولهذا يعلم ما سيكون لنا غدا وما سيكون بعد شهر وما سيكون لنا بعد عشر سنوات وما بعده الله عالم به لا تخفى عليه خافية والادلة
على ذلك الله يقول الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض. متى وقع غلبة الروم - [00:30:34](#)

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في بضع سنين لله الامر من قبل. ووقع كما قال صلى الله عليه وسلم ويدخل ضمن هذا اشراط
الساعة الصغرى والكبرى الله اخبر. نبينا صلى الله عليه وسلم اخبرنا وربنا اخبرنا بها وانتهى - [00:30:55](#)

سيقع كما اخبر ولا مجال لهذا في المستقبل الامر الرابع يقولون علم ما لم يكن لو كان كيف يكون علم ما لم يكن لو كان كيف يكون
ايش معنى علم لم يكن لا كيف كان يكون هذا كلمة مركبة - [00:31:12](#)

الان اعطيكم بمثال بسيط كانه يقول الشيء المستحيل الوقوع لو اراد الله وقوعه لوقع على علمه لا يقع على ما تريده انت مثالا لذلك
يضربون له بمثال ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا - [00:31:35](#)

يأتون الى النار وهم يلقون فيها. يتمنى احدهم الرجعة يا ليتنا نرد. سؤال هل سيردون؟ انتهى ومع ذلك الله يقول ولو ردوا لعادوا لما
نهوا عنه وانهم لكاذبون ما في تغير بس. ما في فائدة الرجعة مرة ثانية - [00:32:01](#)

العلم ما لم يكن لو كان كيف يكون الله الذي علم به سبحانه وتعالى القسم الخامس وهو يتعلق بالعلم المشاهد ويقصد به ما يظهره الله
تعالى لخلقه من علمه ما يظهره الله للخلق من علمه - [00:32:17](#)

سبحان الذي يخرج ويخرج. الان كمثال بسيط انتم جلوس الان ما شاء الله اشكالكم جيدة وشماغ وغترة وثوب يعني ظاهر جيد ولا
ما هو بجيد لكن الباطن الله يعلمه قل لي يا شباب ايش رأيكم بعد الدورة نقترح - [00:32:35](#)

بكرة ثلاثة واربعاء واول اسبوع لازم تروحون نطلع عمرة يا شباب والله بنسجل ما دام بتروح معنا شيخ خلاص مشينا لما طلعنا عمرة
اللي اشوفهم شكلهم ممتاز عندي واشكال اللي تشوفهم شيء واحد - [00:32:57](#)

هي اللي ماشية. وجدت واحد بخيل واحد اه عجاز ولا ما يوجد؟ واحد يعني قد تجد الشخص لئيم واحد اه يعني ما هو مضبوط
سلوكيا نحن في المسجد ظهرنا واحد. صح ولا لا؟ ما في ما ندري عن شيء. لكن يقال سمي السفر سفرا. قالوا لانه يسفر عن اخلاق -

[00:33:14](#)

تجد راعي الفزعة والشجاع والكريم الشهم والقوي واللي يحب خدمة اخوانه ما شاء الله يطلع. لكن في المسجد كله سوا ما في فرق
ولهذا ليش قال الحسن البصري رحمه الله؟ الناس في العافية سواء - [00:33:42](#)

فاذا جاءت الشدائد تميز الناس الان كله ما شا الله مظلوتين. لو واحد من الشباب دخل وسمع الدرس كمثال وكان من اللطائف ان معه جاي من البر هو للثعبان يتحط في كيس - [00:34:01](#)

وجلس يصلي جا قال والله في درس والله ماني مخليهم يكبر يصلي السنة حط الكيس هنا طلع الثعبان علينا وبدا يمشي الله اعلم من يجلس ثابت مؤدب ومن تجده على طول على بال المسجد طالع. ومن جلس في قلبه خوف لكنه ما يهمه. ما تمشي من بعيد ما هي قضية عندي ما هي بواصلتني ولا جايتني - [00:34:22](#)

من وين عرفنا؟ في الشدائد يميز الناس واضح؟ ولهذا جاءت في قول الله تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لقد فتنا الذين من قبلهم بعدها - [00:34:46](#)

فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذب سبحانه الله. الله عالم اصلا. طيب هذا العلم ما المقصود به؟ ما يظهره الله تعالى لخلقه من المشاهدة والا فالله نحن جلوس الله اعلم من الايمان في قلبه متمكن ومن الايمان في قلبه - [00:35:03](#)

ضعيف من يعبد الله على حرف ان ان اصابته فتنة ايش قلب على وجهه وان اصابه خير اطمئن ما دام على خير ما في مشكلة. ولهذا هذا يسمى القسم الرابع. المرتبة الثانية وهي الكتابة قال العلماء والكتابة تتعلق - [00:35:24](#)

كذلك بخمسة امور اولها الكتابة الازلية وهي التي جاءت في قول النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم قال له اكتب وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم كذلك في الصحيح ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. هذي كتابة ازلية قد - [00:35:42](#)

ويجب ان نعلم ان ما كتب في اللوح المحفوظ فلا تغيير فيه ولا تبديل اطلاقا الكتابة الثانية وهي ما يتعلق بالكتابة العمرية كل منا له كتابة في عمره. يجمع احدهم في بطن امه اربعين نطفة. اربعين علقة اربعين مضغة. ثم يرسل اليه ملائكة. في كتب - [00:36:06](#)

ورزقه واجله وشقي ام سعيد سبحانه الله انتم الجلوس بين ايدي. يمكن اغلبكم طلاب يمكن بعضكم مستقبلا ضابط بعض داعية وبعض كاتب عدل وبعض نسبي قاضي وبعض عسكري صغير ما هو ضابط ولا شيء - [00:36:32](#)

لله سبحانه الذي كتب كل شيء وهذه سنة الله يعطينا يقين ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلقها كتب رزقك وكتب اجلك وكتب انت شقي ام سعيد الكتابة الثالثة وهي تسمى الكتابة السنوية - [00:36:55](#)

وهي التي تكون في ليلة القدر ولهذا جاء في قول الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وهي التي جاءت في قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - [00:37:20](#)

يعني ان الله يقدر فيها ما يكتب خلال عام ويكتب ليلة القدر التي مضت كتب فيها كل شيء الله اعلم من يموت فيها. من يمرض من يصاب ببلايا من ينجح من يرسل كتب كل شيء - [00:37:35](#)

مما يدل على ان الله سبحانه وتعالى قدر فيها الامر الرابع وهي ما يسمى بالكتابة اليومية وجاءت الدليل عليه كل يوم هو في شأن قال ابن عباس يصح ويمرض ويحيي ويميت ويعز ويزل سبحانه وتعالى كل يوم - [00:37:53](#)

سبحان الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء ويدخل في ضمن هذه الكتابات كذلك هناك ثمة كتابة تتعلق بادم عليه الصلاة والسلام لما جاءت في قضية المحاجه فحاج ادم موسى - [00:38:16](#)

لعله ادم اما علمت ان الله قد كتبه علي قبل ان اخلق ايش اربعين سنة وهناك تقدير يتعلق بالميثاق النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله مسح ظهر ادم - [00:38:33](#)

فاخرج نسي منيه كلهم ثم قسموا الى قسمين فريق في الجنة وفريق في السعير ويشهد لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد ليلة الاسراء والمعراج فماذا حدث؟ رأى ادم عليه الصلاة والسلام - [00:38:49](#)

قال فرآه اذا التفت يمينه تبسم. واذا التفت شماله بكى فسأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل من هذا؟ قال ادم؟ فسأل لمن يتبسم هنا ويبيكي؟ قال اذا رأى نسم بنيه من اهل الجنة تبسم فرحا - [00:39:05](#)

واذا رآهم من اهل النار بكى حزنا لانهم ذريته واولاده عليه الصلاة والسلام. هذا تقدير يجب ان نعلمه ان الناس قسموا الى فريق في

الجنة وفريق في السعي المرتبة الثالثة وهي مرتبة الارادة والمشيئة - [00:39:23](#)

والارادة والمشيئة يشهد لها انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. مما يدل على ان الله سبحانه وتعالى كتب وقدر كل شيء وانه لا تخفى عليه خافية - [00:39:38](#)

من اعمال وان ما يقع في الكون انما هو بارادته ومشيتته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال العلماء الارادة والمشيئة تنقسم الى قسمين ارادة كونية قدرية - [00:39:56](#)

كونية القدرية هي التي تتعلق بالكون كله الاحياء الامات الزلازل براكين الرزق. الصحة المرط هذا كله تابع للارادة الكونية القدرية وما اراده الله كونا وقدرا فلا بد من وقوعه ولا يمكن احد - [00:40:13](#)

ان يخرج عن ارادته الكونية القدرية اما القسم الثاني وهي الارادة الدينية الشرعية قال والدينية الشرعية تتعلق الشرائع التي جاءت بها الانبياء الشرعية تتعلق بالحلال والحرام بالطاعة والمعصية والارادة الدينية الشرعية لا يلزم ان تقع - [00:40:33](#)

السؤال هنا يرد. اليس الله تعالى يريد من العباد ان يصلوا والا لا انت هذه ارادة ايش الشرعية. اليس الله يريد من العباد ان يلتزموا بشرعه ويستقيموا؟ نقول بلى ومع ذلك هل استقام الناس - [00:41:02](#)

منهم من استقام ومنهم من لم يستقم منهم من اطاع ومنهم من عصى. لكن اذا اراد الله شيئا كونا وقدرا فلا بد ان يقع ولا يختل شيء منه وهناك فرق بين الارادة الكونية القدرية قد لا اعرج عليه لان يطول بنا المبحث - [00:41:20](#)

طيب عندنا مسألة اخرى هناك قواعد لاهله بعض القواعد السريعة في اه في القضاء والقدر. القاعدة الاولى ان القدر سر الله في خلقه ايش المقصود بسر الله المقصود بالقضاء والقدر هو الحكمة في الخلق والايجاد - [00:41:42](#)

اعطيكم مثال بسيط سبحانه الله اعجب ورأيتاه واقعا اخوان من ام واب احدهم امام مسجد والثاني مروج مخدرات موجود ولا ما هو موجود موجود يأتي انسان يقول يا اخي المفروض ذولي يصيرون كلهم مطاوعة ولا دشير كلهم ليش يصير بعضهم - [00:42:07](#)

صالح واحد مو بصادح نقول هذا لله في حكمة والامثلة على ذلك كثير. بل قسها الان اقرب شيء اعمامكم الان يعني كل واحد منا له اعمام تجد من اعمامك اذا جينا كمثال بسيط بعض المرات تصير عمك قاضي - [00:42:29](#)

فراش مدرسة والرابع سواق باص بنات والخامس مثلا عندنا ضابط لواء كلهم من بطن واحد ومختلفين في الوظائف والرتب نقول هذا الله اعلم حيث يعطي هذا ويمنع هذا سبحانه وتعالى - [00:42:54](#)

ولهذا قال علي ابن ابي طالب القدر سر الله فلا تكشف يعني بمعنى لا يمكن ان تكشف من ضمن القواعد كذلك في القدر ان القدر يحتج به في المصائب لا المعائب - [00:43:15](#)

القدر يحتج به في المصائب لا المعائب المصائب مثل حوادث زلازل براكين. انا جيت للدرس وزلقت في الدرج وانكسرت رجلي والحمد لله الله كاتب اني اجي واكسر لكن في المعائب ما يمكن ابدا واحد زنا سألنا سلامات قال يا اخي مكتوب عليه في اللوح

المحفوظ - [00:43:37](#)

كلام باطل واحد سرق فلما قلنا لك خير ان شاء الله ليش انطشت وسرقت؟ قال يا اخي مكتوب الله كاتب كل شيء ما تؤمنوا بالقضاء والقدر نكون نؤمن لكن ليس لك تحتج بهذا. ولهذا عمر بن الخطاب لما سرق رجل - [00:43:59](#)

في زمن عمر فسأله لم سرقت؟ قال يا يا عمر اما علمت ان الله قد كتبه علي قبل ان اخلق قال نعم صح سرقت بقضاء الله وقدره واقطع يدك بقضاء الله وقدره ليس لك حجة في هذا - [00:44:16](#)

والا اصبح خطير جدا ان ينطلق الناس يفعلون المعاصي والمعائب ثم يحتجون بقضية القضاء والقدر كذلك من ضمن القواعد وهي لطيفة جدا قالوا افعال الله لا يسأل عنه وقضاؤه افعال الله وقضاؤه لا يسأل عنه لما يكتب لم ترى صفتها بالف - [00:44:34](#)

باء ثم لم عشان بس هي قراءة لما وصفاته لا يسأل عنها بكيف مفروض اصحح لكم املاء عشان نشوف اه ليش صفات الله افعال الله ما يسأل عنها بالايمان انت كمثال بسيط قد يرد في الذهن ويقول الانسان لم خلق الله الذباب - [00:45:01](#)

لم خلق الله البعوض لما خلق الله ابليس لو ابليس ما كان ما استفدنا شي كان ارتحنا منه وصار الناس كلهم مضبوطين. لا ما تقول هذا

سؤال عن افعال الله بما من سوء الادب مع الله عز وجل - [00:45:25](#)

وهذا بالاتفاق لان هنا قاعدة نكتبها صغيرة بعد هنا وبنقلك من بعدها خلاص اه من ضمن القواعد ان افعال الله لا تصدر الا عن علة وحكمة اي فعل يفعله الله تعالى - [00:45:41](#)

عظم وجل وخطر على الناس لله في حكمة ولهذا تجدون كمثال بسيط اليوم نعيش تسلط الكفار على المسلمين صح ولا ما في موجود ومع ذلك الله يقول ولو شاء ربك ما فعلوا - [00:46:00](#)

الله مريد لله في حكمة ومعناها الان قد يكون من الحكمة لنتوب لنترك المعاصي لنستقيم على طاعة الله عز وجل. لله في حكم عظيمة جدا. طيب والنتيجة؟ يجب علينا ان نؤمن بالقضاء والقدر - [00:46:21](#)

عرفنا حكمته او لم نعرفه ومن اللطائف قالوا وهي قصة يعني من باب التنشيط. قيل ان حاكما من الحكام دخل عليه عدد من الناس من الوزراء والوجهاء وكان عنده عالم لا يحبه - [00:46:39](#)

فاراد ان يخرج هذا العالم امام الناس فقال له والناس حضور اريد ان اسأل سؤالا متعلق بالشرع. قال فسأله لما خلق الله الذباب ايش الحكمة من خلق الذباب فقال العالم - [00:46:59](#)

اراد الله ان يذل به انوف الجبابرة ذباب يقع اكرمكم الله على العذرة ثم يجي يطير على راسك ولا على وجهك ما يميز كله واحد ولا يميز بين ملك وتاجر وفقير وغيره ما هو - [00:47:21](#)

ما عند التميز هذا وان كان ترى هذي مهني من الحكمة لكن هو لما عرف انه سيخرج رد بمثل ما فيه من الاحراج والا لله في خلقه شئون. وكم لله من الحكم العظيمة فيما خلق واوجد سبحانه وتعالى - [00:47:37](#)

ومن اللطائف يحسن هنا يعني بس كتاب بس نصير نختم به شوي يحصل هنا ان يقرأ كتيب صغير ودائما اذكر الاحبة اسمه غريزة ام تقدير الهي غريزة ام تقدير الهي؟ هذا الكتاب جميل - [00:47:58](#)

قصة تقرا في السفر مسخن ومريظ وفي اي مكان يعني ما في صعوبة. اكثر الصور وتعليقات صغيرة عليه. يعني ليش هذا الطائر من جاره طويل؟ ليش الحكمة من خلق بعض البهايم بعض الطيور بعض النمل بعض كذا. فيه عجائب سبحانه الله - [00:48:19](#)

كانه اظن شوقي خليل او محمد خليل او شوقي مع ان بعض الاحبة يقول ان ذكرته لنا من عشر سنوات ما لقيته المكتبات ان شاء الله هناك يعني بعض المسائل اه نذكر الان موقف السلف رحمهم الله تعالى من التوسع في مسائل القضاء والقدر - [00:48:36](#)

كان السلف يكرهون التوسع في باب القضاء والقدر واخذوا ذلك من فعل من النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم وجد بعضا من الصحابة تلاحوا في مسائل القضاء والقدر هذا يريد اية وهذا يريد اية وهذا يريد نصب - [00:48:58](#)

نص خرج النبي صلى الله عليه وسلم غضبا عليهم قال انما اهلك من كان قبلكم بمثل هذا. يعني لا تضربوا القرآن بعضه ببعض وانما الواجب ان نؤمن بقضاء الله وقدره على وجه العموم كله - [00:49:15](#)

عرفناه او لم نعرفه. علمنا حكمته او لم نعرف حكمته. قال وهو ننبه رحمه الله تعالى. رأيت اعلم الناس بالقضاء والقدر قدر اجهلهم به واجهل الناس بالقضاء والقدر اكثرهم بحثا وتعلما فيه - [00:49:31](#)

ايش السبب؟ لانك مهما تعمقت ما تخرج بنتيجة انما تدخل في امور مظلمة ما تعطيك وضوحا لان بعضا من هذه الامور ليست واضحة غيب هذا والغيب الناس يترجمون به رجما بالغيب بدون نص ولا دليل - [00:49:51](#)

هناك يعني مسائل يعني ما الذي يرضى من القضا والقدر؟ شبهات حول القضاء والقدر يعني ثمار الايمان بالقضا والقدر في تفاصيل يعني اتركها انطلق الى كلام المؤلف رحمه الله تعالى بس سريعا - [00:50:09](#)

هنا ان يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. وان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه بالاتفاق يعني بمعنى ان ما وقع فكله بقضاء الله وقدره - [00:50:24](#)

سبحان الله امر عجيب الناس يمشون سويا وربما في سيارة واحدة يموت ثلاثة ويبقى اثنين ما فيهم شيء ابدا ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك طيب والنتيجة؟ يوجب للمسلم طمأنينة تامة - [00:50:44](#)

في مسائل القضاء والقدر فلا يجد الانسان في قلبه اطلاقا شيء ان يعترض على القضاء والقدر امشي انا وشخص انا طحت وانكسرت هو طاح ما جاه شي. ما يجي واحد يقول شلون انكسرت وانا وبين ما انكسرت. هذا قضاء الله وقدره. وهو هذا كأنه يفهم منه -

00:51:07

ثمرة الايمان بالقضاء والقدر ان يطمئن الانسان ويجعل هذه قاعدة له في ذلك. ذكر الان وان ذلك كله بقضاء كله قضاء من الله عز الخطأ والاصابة كلها بالقضاء والقدر ليس بذكائك - 00:51:25

ولا بفهمك ولا بحنكتك ولا بعقلك ولا بنجاتك ولا لانك متدرب على شيء هذا كله قضاء وقدر هذا يصاب وهذا لا يصاب سبحانه ربي الذي يفرق بين خلقه. نعم لعلي اختتم مبحث القضاء والقدر بمذاهب الناس - 00:51:42

هناك طائفتان متقابلتان او متضادتان الطائفة الاولى القدريّة والقدريّة تقول ان ما يحدث يعنيها القدريّة قسمها العلماء الى قسمين قدريّة وقدريّة مقتصدون قدريّة الغلاة هم الذين انكروا مرتبة العلم - 00:52:02

وقال عنهم الامام الشافعي رحمه الله ناظر القدريّة بالعلم. فان اقروا به خصموا وان انكروه كفروا قدريّة الغلاة كفار في قول الامام الشافعي نظروا يقولون القدريّة الغلاة يقول اصلا الله ما يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها. نعوذ بالله - 00:52:25

الان نعطيكم مثال انا قد اعلم بالشئ قبل وقوعه وش مثاله؟ ها لا في غير لا الان لو جا واحد وقال ابمشي من هنا قلت يا اخي ترى بتطيح اذا انتهيتوا في الاخير. قال يا اخي تعلم الغيب وش دخلك انت؟ - 00:52:45

ما في احتاج انا اعرف شيء مئة في المئة بتطيح. هو لم يقع ومع ذلك سيحدث له لا محالة نقول اذا كان المخلوق يستطيع ان يعلم بالاشياء قبل وقوعها. كيف بالخالق الذي اوجدنا ورزقنا واحيانا - 00:53:00

سبحانه وتعالى لا يعلم بافعالنا ولا يعلم بشيء. اذا هذا وصف لله تعالى بالجهل وان الله تعالى سبحانه وتعالى ليس بعالم. وهذا خطير جدا الثانية هي التي انكرت المرتبتين الاخيرين - 00:53:14

وقالوا ان الامر انف. وقد وقعت في عهد من الصحابة رضي الله عنهم وهم من الغلاة الاصليون والذين قالوا الله خلق الانسان والانسان هو الخالق لفعله هذي مذهب القدريّة المعنّزة. هذي الطائفة التي تنكر القضاء والقدر وقولهم هذا باطل وبنوا عليه اصلا من اصولهم الخمسة

00:53:27

قدريّة نسّميتها لو جعلنا القدريّة المعنّزة. هذي الطائفة التي تنكر القضاء والقدر وقولهم هذا باطل وبنوا عليه اصلا من اصولهم الخمسة وهو العدل فقالوا لو كان الله مقدرًا للاشياء قبل وقوعها. ثم عاقب المخلوق عليها لكان ظالما - 00:53:45

طيب والنتيجة الله لم يقدر شيء حتى لا يكون ظالما وانما يقدر بعد الوقوع. هذا كلام باطل بل نقول الله قدر المقادير وجفت الاقلام وطويت الصحف وسأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول ما نعمله في امر قد - 00:54:04

انقضى ومضى ام في امر يعني جديد. قال النبي في امر قد قضى وانتهى. قال الصحابة يا رسول الله اذا لماذا نعمل؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم الاقلام وطويت الصحف. اعملوا كل ميسر لما خلق له. سل ربك ان ييسرك لاهل الصلاح والعبادة والاستقامة -

00:54:23

هذا نعمة من الله الطائفة الثانية تقابلها الجبرية. تقول الانسان مجبور على كل افعاله اعطيكم مثال لذلك الان لو سألتكم ليش جيت الجبرية لو سألته الان وقلت له ايش اللي جابك للدرس؟ قال يا اخي مجبور غصب والله اني مجرور - 00:54:43

انا مالي رغبة لكن غصب علي هذا كلام صحيح ولا باطل حر انت ما انت بمجبور ولهذا قالوا ان حركة الانسان وافعاله كالريشة في مهب الريح لانك لو جيت ريش حمام صغيرة حطيتها امام المكيف ترتفع وتنزل تروح تجيب ما تقدر تتحكم - 00:55:01

قالوا والانسان في افعاله كحركة المرتعش. واحد عنده برد شديد ينتفض يا اخي لا تنتفض ما اقدر انا ما هو بيدي انا غصب علي هذا كلام باطل. افعالنا لنا حرية الاختيار فيها - 00:55:23

انا حر اسمع اغاني ولا اسمع قرآن انا حر اسبح واهل او العن واشتم. انا حر انظر الى محاضرة او انظر الى رقاصة وغانية. ما في احد مجبر ما يأتي انسان يقول والله يا اخي انا مجبور افتح القناة واجلس اتفرج عليها كلها معاصي. لكن هذا كله قضاء وقدر هذا كلام

00:55:37 باطل -

الى الطائفتين على ظلال هناك طائفة الاشاعرة قالوا ومذهبهم مستحيل الوقوع ولهذا قيل ولن اشرحه يقولون ثلاث من المستحيلات طفرة النظام ثلاث من المستحيلات طفرة النظام واحوال ابي هاشم وكسب الاشعري. حطوا الكسب الاشعري بس خلوا الباقي ما اتركوه بس - [00:55:58](#)

كسب الاشعري الاشعري ايش يقول؟ انا اطبقه لكم. يعني انا مثال بسيط انا اريد اشرب موية الان. احتاج ان اذا اشربت موية امد يدي صح مديت ايدي ما تصل احتاج تقدم بعدين وضعت يدي ما ينشال مسكت الان الكأس - [00:56:25](#)

فهنا كل هذا كسب لي. اذا وضعت الكأس على فمي هذا قضاء وقدر. خلاص كاتب الله تشرب الكلام باطل. الله كتب لي ان امد يدي وان امسك الكأس وان اشرب كله بقضاء الله وقدره. ومع ذلك انا لي حر. حرية - [00:56:43](#)

لو ان الاخوان جزاهم الله خير يعني حطوا عصير هنا وعموية انا حرة اخذ لي عصير ولا ماء صح ولا لا؟ ماني مجبور على شئ اطلاقا ولا ولا يقول والله انه في قضاء وقدر جبريل. بل انا لي الحرية في الاخذ والاختيار وانا متصرف لان الله عطاني. وصدق - [00:56:59](#) لما قال ونفسي وما سواها بعدها فالحمها فجورها وتقواها. ثم قال بعدها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها انت الذي تزكي وانت الذي تدسي. انت حر قد تفلح وقد تخيب لآنك اما ان تعمل بطاعات واما ان تعمل بمعصية - [00:57:19](#)

واضح لنكتب اعظم اية في باب القضاء والقدر في يكتبها وهي قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى هذي من اعظم الايات التي رد على الجبرية - [00:57:45](#)

مما يعطي ان الانسان حر اعطى واتقى وصدق بالحسنى ان يسره. يعني واحد يقول له يا اخي صل يقول يا اخي الله ما كتب لي احمد ربك الله هداك وانا ما هداني - [00:58:06](#)

يقول قم توظ قم اذهب الى المسجد. الله ييسر كل يسرى. لكن جالس في بيتك على دش وملحق ومعصية ودخان وظلمات بعضها فوق بعض وتريد الله يعطيك الهداية الاية التي بعدها بخل واستغنى - [00:58:19](#)

وكذب بالحسنى سنيسره لليسرى وين يروح يروح اليسرى ما يمكن وانما يكون الى اليسرى. طيب ننتهي هذا ذكر المؤلف رحمه الله اقرأ اللي بعده وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا ينفع قول الا بعمل ولا عمل قول الا بنية ولا قول وعمل ولي - [00:58:35](#)

الا بسنة ذكرت مؤلف رحمه الله مجمل عقيدة اهل السنة في مبحث الامام هذه المسألة من المسائل التي تميز اهل السنة على غيرهم من طوائف البدع اولا الايمان في اللغة هو التصديق والقرار. وبالنسبة للاصطلاح فان اهل السنة عرفوه بتعريفين - [00:58:55](#)

منهم من يقول الايمان قول وعمل. والمعنى صحيح ومنهم من يعرفه بقوله اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان وفي الحقيقة لا فرق بين التعريفين كلاهما واحد - [00:59:18](#)

فمن ذهب الى ان الايمان قول وعمل لابد يفصل ولهذا فصل المؤلف رحمه الله كلام وهناك قول القلب وقول اللسان والعمل كذلك قسما عمل القلب وعمل الجوارح. طيب والنتيجة؟ رجع الى ثلاثة الاركان السابقة. قول واعتقاد وعمل - [00:59:39](#)

هنا من اللطائف يجب ان يعلم ان هذه المسألة جاء فيها الفيصل بين طوائف قد ضلت سبحان الله كل جزئية من الاعتقاد تفرق لنا طوائف جديدة الطوائف اللي عندنا الاولى جبرية - [01:00:03](#)

معتزلة قدرية واشاعرة واضح؟ وهنا الان عندنا بالايمان فرق لنا مرجئة ووعيدية وعيدية وهم الخوارج والمعتزلة طرفي نقيض ولهذا الان هنا نقول المرجئة هم الذين يقولون ان الاعمال ليست داخلية في مسمى الايمان - [01:00:20](#)

والارجاء فيه غلو وفيه غير غلو ولهذا الطوائف المرجئة متنوعة نقول الجهمية مرجئة لانهم يقولون ان الايمان هو المعرفة فقط فاذا قلت انا اعرف الله انت مؤمن كامل الايمان ابليس يعرف ربه والا لا - [01:00:47](#)

ما قال ربي بما اغويتني يعرف ربه. اذا عند عند الجهمية مؤمن كامل الايمان لا فرق بينه وبين ابو بكر وعمر. هذا صحيح ولا باطل ونجد فرعون عنده معرفة لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. يعرف ان الله سبحانه وتعالى - [01:01:09](#)

لكنه ينفع هذه المعرفة ولا ما ينفع ما ينفع الطائفة الثانية قالت ان الايمان هو مجرد قول اللسان فقط وهذا القول نقل عن الكرامية والسؤال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر - [01:01:31](#)

الله كذب مقالتهن وما هم بمؤمنين. صح والا لا كيف يقال ان الايمان هو قول اللسان والمنافق يقول بلسانه ولكن قلبه ليس بمؤمن وهناك قاعدة اخرى وهم مرجئة الفقهاء قالوا ان الايمان - [01:01:50](#)

اعتقاد وقول فقط دون ان تكون الاعمال فيه اصلا وهذا القول ليس بصحيح وانما الصحيح ان الايمان قول اعتقاد وقول وعمل اعتقاد وقول وعمل وهذا هو الصحيح في هذا المصيبة الان وهي يجب ان ننبه عليها - [01:02:09](#)

زمننا اليوم زمن نشر مذهب المرجئة الان تجد بعض الناس يقول يا اخي اوصيك بالاستقامة على دينك. قال يا اخي اهم شيء قلبك قلبك نظيف الحمد لله طيب الجوارح ما هي نظيفة - [01:02:35](#)

افعالك ما هي قال الحمد لله قلبي نظيف ولا اظلم احد ولا اتكلم في احد ولا اتعرض احد لكن الحمد لله عندي نظام وهذا كلام باطل ويأتي لنا بقوله الرسول صلى الله عليه وسلم يقول التقوى ها هنا اهم شيء القلب التقوى. لكن نسي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الآخر الا ان في الجسد مضغة - [01:02:52](#)

اذا صلت صلح سائر العمل كله. واذا فسدت فسدت سائر العمل كله طيب النتيجة من هذا الكلام ان اي خلل عندك في افعالك او في مظهرك او في تعاملك فهو دليل على خلل - [01:03:12](#)

قلب والا كيف يقع الانسان في مثل هذا الامر دل على ان العمدة القلب مع القول ومع اللسان الخلاف في تعريف الايمان اثمر لنا ثمار مسائل جديدة والمؤلف رحمه الله تعالى او معي الى شيء منها - [01:03:28](#)

وهو قوله يزيد وينقص. من ثمرة الخلاف بين الطوائف ثلاث مسائل من اشهرها المسألة الاولى زيادة الايمان ونقصانه نحن جلوس ايها الاخوة ايماننا ليس بواحد اللهم اعلم من ايمانه مرتفع ومن ايمانه ناقص - [01:03:48](#)

وصدق الله لما قال واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فمن الناس من اذا تلى عليه القرآن ازداد خشية وانابة وخوف وتوكل. ومن الناس من يتلى عليه القرآن كله ما يزداد - [01:04:10](#)

شعرة واحدة من الايمان اعطيك مثال لذلك اول ليلة من رمضان عندنا زيادة ايمان ولا نقصان زيادة ايمان عجب جدا اصلي صلاة التراويح الائمة يكون مباشرة عندما يستفتح الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [01:04:26](#)

صح ولا لا؟ نسمع في ائمة الحرم والناس يتأثرون اول ليلة من رمضان لها تأثير على القلوب زيادة ايمان ما احد يقول لا واذا جاء يوم العيد انطفأ كل شيء - [01:04:45](#)

تبحث عن الناس في المساجد ما تجد ناسا في الظهر ولا العصر ما ندري اين ذهبوا قد يقول بعض الناس اعياد وغيره ما في مشكل لكن عندنا اناس في بيوتهم يغطون في نوم عميق - [01:04:57](#)

ضاعت عليهم صلاة فجر وغيره. صار عندهم ايش؟ نقص في الايمان والصحيح عند اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص زيادته بالطاعة ونقصانه بالمعصية. اي معصية تقع فيها تخل بي ايمانك - [01:05:09](#)

وهذا يجب ان يعلم وكأنها حقيقة من العلماء من ذهب المرجئة يقول الايمان شيء واحد ايش معنى؟ انا شافيف هذا جوال صح ويل لا انتم كلكم ترون انه جوال يقول الامام مثل هذه الشيء الظاهر ايش الفرق؟ لا في فرق - [01:05:25](#)

الذي صنع الجوال معرفة بالجوال مثلي انا ما اعرف الا ادق بس غير ما اعرف طيب والذي يصلح الجوال يقدر يفكك ويركبه خرابة معرفته به اكثر صح والا لا - [01:05:46](#)

عندهم لا شيء ظاهر نقول هذا كلام غير صحيح اذا كنت اعرف في هذا الظاهر ان فيه نوع فهم وادراك كيف مسألة الايمان بالله عز وجل الايمان كايمان ابي بكر وعمر كايمان الصحابة لا. ولهذا مرجئة المرجئة يقولون - [01:06:03](#)

الشارب الخمر والزاني والمعاقر للمحرمات ايمانه كايمان الانبياء والرسل وايمانك كايمان ابي بكر وعمر. هذا كلام باطل. بكر ابن عبد الله المزني والله ما زاد عليكم ابو بكر لكثرة صيام ولا قيام وانما بشيء وقر في قلبه. يعني في قلبه من الايمان والقوة ما لم يكن عند غيره - [01:06:20](#)

المسألة الثانية وهي مسألة الاستثناء في الايمان انا لو سألتك هل انت مؤمن ولا كافر يقول انا مؤمن لكن تقول ان شاء الله لو سألتك

ايمانك كامل مئة في المئة - 01:06:46

اقول ان شاء الله. صح ولا لا؟ ما اجزم لانني لا ادري ما العواقب هناك. ولهذا قال العلماء اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة

اقوال. قيل يجب الاستثناء وقيل يحرم الاستثناء وقيل التفصيل - 01:07:02

من ذهب الى الوجوب الاستثناء قال لان الله اثنى على اهل الايمان كمل فانا لا لست منهم لا يجب عليك تقول انا ان شاء الله ومن قال

انه يحرم الاستثناء ان اقول انا مؤمن ان شاء الله لا يجوز لك. قال انت شاك في دينك ما تدري مؤمن ولا كافر انت - 01:07:20

هذا كلام مو بصحيح والصحيح التفصيل انه اذا قصد به الشك فلا مانع من ان ايش؟ يقول انا مؤمن ولا يستثني واحد لا يدري هو مؤمن ولا كافر نقول له تقول مؤمن ان شاء الله نقول ما تقول له قول انا مؤمن الحمد لله. لو سألتنا الان المسجد من يدخله؟ ايش نقول

- 01:07:37

يقول المؤمنون صح والا لا؟ ما اقول المؤمنون ان شاء الله لان المساجد ما يدخلها الا اهل الايمان. انما يعمر مساجد الله من امن بالله

واليوم الاخر. ما نستثمر واضح؟ لكن اذا كان المقصود به التزكية يعني بمعنى انا مؤمن ممن ذكرهم الله انما المؤمنون الذين امنوا

بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 01:08:01

يعني الذين هم كملوا الايمان نقول ما لك حق تقول هذا لابد تقول ايش ان شاء الله واضح؟ وصار هناك تفريق فيه. المسألة الثالثة

واختتم بها وهي مسألة الاسلام والايمان. هل هما شيء واحد؟ ام بينهما - 01:08:22

هما افتراق. والصحيح ان الايمان والاسلام اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا اذا اجتمعا افترقا اذا قلت انت مسلم اقول نعم الحمد

لله انت مؤمن لوحدها. اقول الحمد لله انا من المؤمنين - 01:08:38

يدخل فيه الاسلام ويدخل فيه الايمان ما فيه فرق لكن اذا جئنا بهما مجتمعين فلا بد ان يفترقا من جهة المدلول وجاء في حديث

جبريل اسألك عن الايمان اسألك عن الاسلام جعل النبي للاسلام معنى وللإيمان معنى لانهما اجتمعا - 01:08:56

من جهة المدلول. لكن ينبغي ان نعلم انني لا استطيع ان اقول هذا مؤمن وهذا مسلم نفرق بينهما لان هذا امور غيبية الله المطلع عليها

لسنا نحن الذين قد اطلعنا عليها نأخذ كلام مؤلف ونقف عليه مؤلف - 01:09:16

رحمه الله يقول هنا يزيد وينقص قال ولا ينفع قول الا بعمل يعني واحد سألتناه انت تنفق في سبيل الله؟ قال الحمد لله انفق قال والله

ما سويت شي يصلح - 01:09:35

لما تقولون ما لا تفعلون؟ صح والا لا؟ تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يعني بمعنى؟ ما في ما

يمكن قول بدون لسانك ما ينفع الا بفعل - 01:09:51

ثم قال ولا عمل وقول الا بنية قد يصلي الانسان رياء قد يصلي الانسان سمعة قد ينفق لاجل ان يشار اليه بالبنان هذا لا ينفعه عمل

اطلاقا لا قوله ولا عمله ونعوذ بالله ان تكون اعمالنا واقوالنا تخالف نياتنا وقلوبنا - 01:10:05

اخطر شيء ان يكون نيتك ليست خالصة لوجه الله عز وجل ولهذا اثنى الله على الذين يتصدقون انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم

جزاء ولا شكورا. نحن ما نريد مدح الناس ولا ثناؤهم - 01:10:27

ما نريد هود من عند الله عز وجل. ولهذا قال ولا قول وعمل ونية الا بسنة. صح الان الان قول اعطيكم مثال واحد معه يعد سألتناه

وش عندك؟ قال سبح - 01:10:41

قلت شلون تسبح انت قال قل سبحان الله الاكبر سبحان الله الاكبر من وين جبت هذا؟ على السنة ولا ما هو على السنة ليس على

السنة فلا يقبل منك. ولا عمل نحن الان نصلي العشاء جاءنا امام مسجد قال جزاكم الله خيرا. ايش رأيكم مع الدرس نخلي القبلة من

هنا - 01:10:58

لله الحمد لله فايئنا تولوا فثم وجه الله سنصلي الصلاة اربع العشاء. والقراءة هي هي ما في فرق بس الا مجرد توجه للقبلة. يجوز هنا

قول وعمل ونية ولكنه ليس على السنة فلا يقبل من صاحبه - 01:11:17

ويشهد لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يعني

انه مردود على صاحبه. نقف على هذا ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة ان شاء الله نكمل كتاب باذن الله. ولا نطيل عليكم - 01:11:34